

دور مراكز التسهيل في دفع عجلة الاستثمار في الجزائر

السيد رضا حميداتو

مدير مركز التسهيل

ولاية بسكرة - الجزائر

الملتقى الدولي السادس عشر حول: "الضمانات القانونية للاستثمار في الدول المغاربية"

المنعقد يومي 22/23 فيفري 2016

من طرف مخبر الحقوق والحريات في الأنظمة المقارنة

ومخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع

قسم الحقوق - كلية الحقوق والعلوم السياسية -

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

تعتبر مراكز التسهيل في الجزائر أحد أهم هياكل دعم ومساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني، وفي هذا الشأن استفادت ولاية بسكرة على غرار ولايات الوطن من هذا المرفق العمومي ذي الطابع الإداري والذي يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي في خدمة حاملي المشاريع، والذي باشر مهامه خلال سنة 2013 بالمساهمة الفعلية في الاستقبال، وتقديم التوجيه، الاستشارة وكذا المرافقة والتكوين لصالح هذه الفئة، بالتنسيق مع باقي هياكل الدعم المتواجدة عبر تراب الولاية، ونذكر بالخصوص ANGEM – ANSEJ – CNAC - ANDI والبنوك المحلية.

إن الدور الأساسي الذي أنشئ من أجله هذا المركز يتجسد عبر المرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 / 02 / 2003 الذي حدد الطبيعة القانونية لهذا المركز من حيث المهام والأهداف، وخصوصا فيما يتعلق بدعم وتشجيع الاستثمار بصفة عامة من خلال قضاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي نحصرها في عملية الاستقبال وذلك من خلال دراسة الملفات التي يقدمها حاملو المشاريع والإشراف على متابعتها من طرف مراقبين وتوجيه أصحاب المشاريع، وذلك بتجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية، وذلك بتوجيههم حسب مسارهم المهني.

ويبقى عامل المرافقة من أهم العوامل التي تساعد حاملي المشاريع على تخطي العقاقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس الإجراءات الإدارية ومرافقة أصحاب المشاريع في ميداني التكوين والتسيير، وذلك من أجل تقديم الاستشارة الخدمائية في مجال الاستشارة في وظائف التسيير والتسويق واستهداف الأسواق وتسيير الموارد البشرية. ولعل من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المركز، هو كسب ثقة الشاب حامل المشروع، ومن أجل ذلك تم وضع شباك يتكيف مع احتياجات منشئي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

حيث يباشر المركز الأهداف والمهام المنوطة به باتصال دائم مع مختلف الشرائح التي تنشط في مجال المقاول، وبالخصوص حاملي المشاريع، باستعمال مختلف القنوات والوسائل المتاحة من مطويات ومدخلات عبر الإذاعة وبالاتصال المباشر في مختلف الفعاليات التي تقام عبر تراب الولاية من ملتقيات، معارض، صالونات، أيام دراسية وأيام إعلامية وتحسيسية.

قام مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر جويلية - بداية نشاط الفعلي المركز - إلى غاية شهر ديسمبر 2013 بالعديد من الأنشطة والأعمال المنوطة به رغم قلة الإمكانيات البشرية والمادية، حيث تم استقبال ما يفوق 230 حامل مشروع، تمت مرافقة 11 منهم وتوجيههم حسب مساهمهم المهني وتقديم الاستشارة في المجال القانوني، تسيير المؤسسات، الموارد البشرية، التسويق.... وتكفل ذلك باستحداث مؤسسة في قطاع البناء والأشغال العمومية.

والجدول التالي يوضح **نشاط التأطير والمرافقة** للمركز خلال سنة 2013:

عدد حاملي المشاريع الذين تم استقبالهم	عدد حاملي المشاريع التي تمت مرافقتهم	مخطط الأعمال	عدد المؤسسات المنشأة	عدد مناصب العمل
230	11	00	01	09

فمن خلال الخبرة والعمل التي تحصل عليها مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة في سنة 2013، تمكن من تحقيق تقدم وتطور ملحوظ في نتائج العمل من خلال المهام المنوطة به من (استقبال، توجيه، مرافقة، تكوين، ودراسة جدوى) بالإضافة إلى مجموعة من الخرجات والمشاركة في الأيام الإعلامية والتحسيسية والصالونات والمعارض والتظاهرات داخل المركز وخارجه أبرزها الأسبوع العالمي للمقاوالاتية من كل سنة، وتشجيع ثقافة التقاؤل التي من شأنها أن تكون البديل لقطاع المحروقات في ظل التحولات العالمية وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة للدولة الجزائرية.

والجدول التالي يوضح **نشاط التأطير والمرافقة** للمركز خلال سنة 2014:

عدد حاملي المشاريع الذين تم استقبالهم	عدد حاملي المشاريع الذين تمت مرافقتهم	مخطط الأعمال	عدد المؤسسات المنشأة	عدد مناصب العمل
305	62	02	07	26

أما فيما يخص نشاط التكوين فقد تم تنظيم / المشاركة في دورات تكوينية، أيام اعلامية تحسيسية، أيام دراسية، معارض وصالونات وطنية ودولية وملتقيات، ونذكر أهمها:

- تنظيم دورة تكوينية حول " البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " Mise à niveau

من تأطير السيد: "محمد خذري" مدير الوكالة الجهوية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - سطيف يوم 30 أفريل 2014 بقاعة محاضرات المركز.

- تنظيم الأسبوع العالمي للمقاولاتية من 17-23 نوفمبر 2014،

في إطار إحياء فعالية الأسبوع العالمي للمقاولاتية من كل سنة، قام مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة بتنظيم هذا الأسبوع من خلال العديد من النشاطات والفعاليات التي من شأنها تشجيع وتقوية النسيج المؤسساتي وجذب المناخ الاستثماري والعمل على إحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة ناجحة ومستمرّة وذات مسؤولين رواد، وهذا ما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

والذي تخللته مجموعة من الأنشطة ولعل أهمها:

1- دورة تكوينية في ألعاب المؤسسات GERME:

من تنشيط المدرب: "بلعيد ماضي"، إطار بغرفة الصناعة التقليدية والحرف ومن المكتب الدولي للعمل BIT بتاريخ: 18 نوفمبر 2014 بقاعة المحاضرات لفائدة طلبة جامعيين، متربصي التكوين المهني، حاملي المشاريع وأصحاب مؤسسات...

2- دورة تكوينية حول التسويق:

من تنشيط المدرب: "نبيل مودع"، مدير مركز دار الحكمة بسكرة بتاريخ: 18 نوفمبر 2014 بقاعة المحاضرات لفائدة الشباب حاملي المشاريع، طلبة جامعيين.

3- دورة تكوينية حول معيار وعمل المؤسسات:

من تنشيط المدرب: "بوخبلة سليم" أستاذ في التنمية البشرية والأكاديمية الدولية للتدريب الشخصي والتطوير القيادي بتاريخ: 20 نوفمبر 2014 بقاعة المحاضرات لفائدة الطلبة وحاملي المشاريع.

4- دورة تكوينية حول إنجاز مخطط الأعمال:

من تنشيط المدرب: الدكتور "قشوط إلياس" أستاذ بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر بسكرة بتاريخ: 21 نوفمبر 2014 بقاعة المحاضرات لفائدة طلبة جامعيين، حاملي المشاريع، أصحاب مؤسسات.

5-ملتقى حول الابتكار والاختراع في تطوير القطاع الفلاحي بعنوان "العزل الحراي للبيوت البلاستيكية":

من تنشيط الدكتور والمخترع: زياد أحمد الجايح/جامعة اليرموك-الأردن- يوم: 20 نوفمبر 2014 بقاعة المحاضرات.

في إطار تطوير القطاع الفلاحي نظم مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة ملتقى من تنشيط الدكتور الباحث والمخترع من جامعة اليرموك بالأردن "زياد أحمد الجايح" من خلال التجربة الأردنية الرائدة في المجال الفلاحي واختراعه الذي يتمثل في مادة سائلة تطلّى على البيوت البلاستيكية تزيد الحرارة وتعزل المحصول عن المحيط والمؤثرات والمناخ سواء في فصل الصيف أو الشتاء للبيوت البلاستيكية مما يزيد في الإنتاج ويحسنه نوعا وكما ويستلزم هذا المنتج وسائل بسيطة وبأقل التكاليف ويستعمل مرّة واحدة في السنة وليس له مضاعفات ضارّة وكيميائية.

- تنظيم لقاء وطني للمشاركين في معرض جاكوتا، بالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة، الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية ALGEX، مديرية التجارة بتاريخ: 20 مارس 2014 بقاعة المحاضرات.

- المشاركة في ملتقى التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

شارك مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسكرة في ملتقى التنمية الاقتصادية والاجتماعية من 4- 6 نوفمبر 2014 بدعوة من المديرية العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أشغال هذا الملتقى والذي يهدف إلى الضرورة الحتمية لخلق مناخ استثماري ملائم.

وحرصا على مشاركة المرأة في تحقيق النهضة الاقتصادية وتشجيعا لبروز مؤسسات ناجحة خاصة بالمرأة نظم مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع جمعية حيزية للترقية السياحية لولاية بسكرة، الصالون الرابع لإبداعات الفتاة تحت شعار "الجزائر أجمل بأيادي تعمل" وهذا من أجل تتمين دور المرأة وحثها على دخول عالم الشغل لتحقيق النجاح والتنمية الاقتصادية جنبا إلى جنب مع الرجل.

- المشاركة في فعاليات الملتقى الدولي "الاحتضان لتحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" بتاريخ: 19 ماي 2014 بقاعة المحاضرات الكبرى بالمتحف الجهوي للولاية السادسة "العقيد شعباني" بسكرة وبالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة "الزيبان" والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار "ANDI" لولاية بسكرة.

كما قام المركز بمجموعة من الخرجات التحسيسية والأيام الإعلامية وخاصة إلى جامعة محمد خيضر بسكرة كونها تعتبر الخزان الخصب بالمؤهلات والقدرات خاصة في مجال المشاريع التكنولوجية الحديثة والمبتكرة، حيث عمل على التركيز على هذه الطبقة المؤهلة من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة نوعية من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستمره وذلك بالقيام بيوم تحسيبي وإعلامي لصالح طلبة قسم التكنولوجيا (جامعة محمد خيضر بسكرة) لتوعيتهم وتقديم شروحات حول دور المركز ومهامه وتنمية الحس المقاوالاتي وبث روح المبادرة والريادة لديهم.

ولاستكمال ما بدأ به المركز من أجل تجسيد الأهداف المنوطة به فيما يخص استقبال ومرافقة حاملي المشاريع فقد سجلنا سنة 2015 النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

عدد حاملي المشاريع الذين تم استقبالهم	عدد حاملي المشاريع التي تمت مرافقتهم	مخطط الأعمال	عدد المؤسسات المنشئة	عدد مناصب العمل
327	23	01	00	84

- و من أجل تفعيل دور المركز أكثر قام بمجموعة من الأنشطة نوجزها فيما يلي:
- ❖ المشاركة في دورة تكوينية حول تسيير دائرة المشروع: من تنشيط الأستاذ: "حموده محمد" وأعضاء جمعية تطوير قدرات الشباب بسكرة يومي: 06 - 07 مارس 2015 بقاعة المحاضرات مركز تسهيل المؤسسات لفائدة الشباب حاملي المشاريع وأعضاء الجمعية وموظفي المركز.
- ❖ المشاركة في دورة تكوينية حول آليات ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "FGAR" من تنظيم المديرية العامة لصندوق ضمان القروض المؤسسات - ورقلة - بتاريخ: 19 مارس 2015 بمشئلة المؤسسات - ورقلة -
- ❖ إقامة دورات تكوينية مشتركة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" بقاعة المحاضرات لفائدة حاملي المشاريع المستفيدين من الوكالة.
- ❖ يوم دراسي حول الطاقة المتجددة «من تنظيم مدرسة هروال للهندسة والإعلام الآلي واللغات وبالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة CCI بتاريخ: 07 فيفري 2015 بقاعة محاضرات المركز لفائدة الموظفين وطلبة جامعيين.

- ❖ المشاركة في دورة تكوينية حول قانون المالية التكميلي لسنة 2015، من تنظيم غرفة التجارة والصناعة الزيبان - بسكرة - CCI بتاريخ: 16 جوان 2015 بهدف: شرح القوانين والامتيازات التي تخدم أصحاب المؤسسات والتجار والمستثمرين.
- ❖ إقامة دورات تكوينية مشتركة مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM" لفائدة المستفيدين من الوكالة بقاعة محاضرات المركز.
- ❖ المشاركة في دورة تكوينية بعنوان: «دور صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR في دعم الاستثمار» وذلك بتاريخ: 12 ديسمبر 2015 بمشئلة المؤسسات -محضنة بسكرة - من تنظيم مديرية الصناعة والمناجم ومشئلة المؤسسات بالتنسيق مع FGAR.
- ❖ تنشيط يوم دراسي حول «الأسرّة المنتجة وأثرها في التنمية المحلية: على هامش المعرض الوطني للمرأة الحرفية/ الدورة الثانية: من 10 إلى 14 مارس 2015 بغرفة الصناعة التقليدية والحرف بسكرة يوم: 12 مارس 2015.
- ❖ المشاركة في فعاليات مهرجان البازيد التاريخي السياحي بقرية الدوسن في طبعته الثالثة من 11-12 أبريل 2015/ من تنظيم مديرية السياحة بسكرة.
- ❖ المشاركة في فعاليات الصالون الدولي للتمور في طبعته الأولى بطولقة من 21 إلى 24 مارس 2015 من تنظيم غرفة الصناعة والتجارة بسكرة بالتنسيق مع الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة الزيبان.
- ❖ المشاركة في الصالون الولائي للطفل المقاول من تنظيم جمعية الراية الاجتماعية بسكرة بتاريخ: 28 إلى 30 ماي 2015 بمشئلة المؤسسات - محضنة بسكرة -
- ❖ المشاركة في فعاليات الصالون الوطني الخامس لمشتقات النخيل من 17 إلى 24 ديسمبر 2015 من تنظيم غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية بسكرة وبالتنسيق مع مديرية السياحة لولاية بسكرة .
- ❖ تنظيم يوم اعلامي حول "سياسة الجودة بالمؤسسة" بمشاركة غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة وبالتنسيق مع جمعية ترقية استشارة المؤسسات بتاريخ: 03 جوان 2015 بقاعة محاضرات المركز.

❖ يوم اعلامي حول «صناديق دعم المشاريع بالطريقة الاسلامية - البيع بالإيجار - من تنظيم غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة وبالتنسيق مع شركة SOFINANCE ومركز التسهيل - بسكرة - بتاريخ 15 جوان 2015 بقاعة المحاضرات.

❖ يوم دراسي حول «مفاهيم الصيد البحري والتربية المائية» تحت شعار تربية المائيات تخلق الثروات بالإضافة إلى صالون يضم أجنحة لبعض الهيئات المشاركة وعرض لمشاريع عينات لاستزراع الأسماك بتاريخ 17 نوفمبر 2015 وذلك بقاعة محاضرات مركز التسهيل لولاية بسكرة بالشراكة مع مديرة الصناعة والمناجم، مشتلة بسكرة غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

❖ الصالون الخامس لإبداعات الفطاء» من تنظيم جمعية حيزية للترقية السياحية لولاية بسكرة وبالتنسيق مع مركز التسهيل من 06 - 09 ماي 2015 بمركز التسهيل بسكرة، تحت شعار "دور المرأة في التنمية الاقتصادية".

❖ يوم تحسيبي لنيل الجائزة الوطنية للإبتكار: في إطار تنظيم مسابقة لنيل الجائزة الوطنية للإبتكار لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة طبعة 2015، قام مركز التسهيل بتخصيص يوم تحسيبي لفائدة حاملي المشاريع وذلك يوم: 03 جوان 2015، بقاعة المحاضرات من أجل حث حاملي المشاريع وأصحاب المؤسسات على المشاركة في هاته المسابقة بغية النهوض بالإقتصاد الوطني ولزيادة روح المقاولاتية والتنافسية بين المؤسسات على المستوى الوطني.

❖ التنصيب القانوني لمجمع التمور "Cluster dattes" بمركز التسهيل بسكرة: عملا على تحقيق مشروع مجمع التمور لولاية بسكرة، قام مركز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة وتحت إشراف المديرية العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لوزارة الصناعة والمناجم، بعقد احتفالية التنصيب القانوني لمجمع التمور "cluster dattes" وذلك يوم الاثنين الموافق لـ: 02 نوفمبر 2015 بمقر المركز.

المبادرات والعلاقات بين مركز التسهيل والهيئات على المستوى المحلي:

✚ قام مركز تسهيل المؤسسات بمجموعة من المبادرات وتفعيل العلاقات التي من شأنها خدمة الأهداف والمهام المنوطة بمركز التسهيل المؤسسات وتنشيط المناخ الاقتصادي من أجل تطوير وتكثيف النسيج المؤسساتي تحقيقا للتنمية الاقتصادية ومن ضمنها:

✚ إقامة دورات مشتركة وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .ANSEJ

✚ إقامة دورات مشتركة وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .ANGEM

✚ إقامة تظاهرات مشتركة وبالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة الزيبان بسكرة
✚ تفعيل العمل المشترك بالخرجات التحسيسية والأيام الإعلامية.

✚ عقد إتفاقية شراكة بين مركز التسهيل وجمعية حيزية للتراث والترقية
السياحية لولاية بسكرة في حفل اختتام فعاليات صالون ابداعات الفتاة في
طبعته الخامسة.

✚ عقد إتفاقية شراكة بين مركز التسهيل ومجمع التمور بحضور السيد المدير العام
للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأعضاء مجمع التمور بقاعة المحاضرات.

